

تفسير البغوي

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

(وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء) روي عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت

هذه الآية : (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم) قال المسلمون : كيف

نقعد في المسجد الحرام ونطوف بالبيت وهم يخوضون أبدا؟ وفي رواية قال المسلمون :

فإننا نخاف الإثم حين نتركهم ولا ننهاهم ، فأنزل الله عز وجل : (وما على الذين يتقون)

الخوض ، (من حسابهم) أي : من آثام الخائضين (من شيء ولكن ذكرى) أي :

ذكرهم وعظوهم بالقرآن ، والذكر والذكرى واحد ، يريد ذكرهم ذكرى ، فتكون في

محل النصب ، (لعلهم يتقون) الخوض إذا وعظموهم فرخص في مجالستهم على الوعظ

لعله يمنعهم من ذلك الخوض ، وقيل : لعلهم يستحيون .